المقاولاتية الخضراء في الجزائر: بين الواقع والتحديات

Green Entrepreneurship in Algeria: Between Reality and Challenges

د.حدة عمري[1]

[1] جامعة العربي بن مهيدي–أم البواقي، الجزائر، haddaamri1981@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/09/08 تاريخ القبول: 2022/12/12 تاريخ النشر: 2022/12/.28

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم مقاربة مفاهيمية للمقاولاتية الخضراء، من خلال التعرض لجوانب الغموض التي تحيط بالمصطلح، وتقاطعاته مع مصطلحات أخرى، بالإضافة إلى استعراض تجربة الجزائر فيها ومختلف الجهود التي قدمتها.

وتوصلت الدراسة إلى أن تلك الجهود لا تزال في بداياتها ولا يزال الطريق طويلا لتحقيق التحول التام إلى الاقتصاد الأخضر، كما أن هذا القطاع تجابهه مجموعة من التحديات القانونية، المؤسسية، وحتى التقنية والتكنولوجية.

كلمات مفتاحية: المقاولاتية، المقاولاتية الخضراء، البيئة، اقتصاد التدوير، الاقتصاد الأخضر

تصنيفات JEL: **Q57**,Q56, M13

Abstract:

This study aims to present a conceptual approach to green entrepreneurship, through exposure to the ambiguities surrounding the term, and its intersections with other terms, in addition to reviewing Algeria's experience in it and the various efforts it presented.

The study concluded that these efforts are still in their infancy and there is still a long way to go to achieve the complete transformation to the green economy, and that this sector is facing a set of legal, institutional, and even technical and technological challenges.

Keywords: Entrepreneurship, green entrepreneurship, Circular Economy, Green Economy

Jel Classification Codes: **Q57**,Q56,M13

المؤلف المرسل: حدة عمري haddaamri1981@gmail.com

1. مقدمة:

يعتبر الاقتصاد الأخضر مصطلحا حديثا في الأدبيات الأكاديمية، وقد تبنته الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 2009، ومن ثم بدأ يشغل اهتمام الكثير من الباحثين والناشطين في الميادين: البيئة، الاقتصاد، الإعلام وحتى السياسة، وبات التحول إلى الاقتصاد الأخضر ضمن أسمى الأهداف التي تسعى الحكومات والدول لتحقيقها.

وتعد المقاولات، أو المقاولاتية الخضراء أحد أهم الأدوات التي تعتمدها الجهات المختصة في ذلك، والتي تزامن ظهورها مع الاقتصاد الأخضر، ومع ارتفاع الانبعاثات الغازية الكربونية وتلوث البيئة الذي وصلت مستوياته حدودها القصوى، وبدق الهيئات الدولية ناقوس الخطر، اعتبرت الكثير من الجهات الحكومية منها وغير الحكومية، المقاولاتية الخضراء طوق النجاة لاقتصادها والورقة الرابحة في كثير من الأحيان وورقة ضغط في أحيان أخرى،

والجزائر كغيرها من الدول، لم تكن بعيدة عن هذه التحولات والتأثرات البيئية، فكيف يمكن أن يكون واقع المقاولاتية الخضراء فيها؟

ومن أجل ذلك كان لزاما الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

- ماهي المقاولاتية الخضراء، وماهي تقاطعاتها المفاهيمية واختلافاتها مع المقاولاتية؟
- ماهي أهمية المقاولاتية الخضراء؟
- ماهي أهم انجازات ومساهمات الجزائر في مجال المقاولاتية الخضراء؟
- ماهي تحديات المقاولاتية الخضراء في الجزائر؟

فرضيات الدراسة:

- هناك اهتمام كبير من قبل الجزائر بالمقاولاتية الخضراء
- هناك تحديات تواجه المقاولاتية الخضراء في الجزائر

أهداف الدراسة:

- دراسة وتوضيح جهود الجزائر في مجال المقاولاتية الخضراء
- تحديد التحديات والصعوبات التي تواجه المقاولاتية الخضراء في الجزائر.

منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في معالجة إشكالية الدراسة، وذلك من خلال مراجعة

المصادر والدراسات العلمية المختلفة ذات الصلة بموضوع الدراسة، بالإضافة إلى اختيار الجزائر لدراسة حالتها الجزائر اعتمد المقاولاتية الخضراء من أجل التحول إلى الاقتصاد الأخضر.

الدراسات السابقة:

- دراسة (**ioannis , 2018**) بعنوان: **A Typology of Green Entrepreneurs Based on Institutional and Resourcebased Views** حيث اعتمدت الدراسة على الدراسات النظرية والتجريبية السابقة للإدارة البيئية وأدبيات ريادة الأعمال الخضراء وركزت على مدرستين فكريتين: النظرة القائمة على الموارد (**RBV**) والنظرية المؤسسية، فعملت على تطوير إطار عمل لوصف الحوافز المحتملة التي تؤثر على رواد الأعمال للاستثمار في ريادة الأعمال الخضراء، وتوصلت الدراسة إلى حقيقة مفادها ضرورة إنشاء نهج جديد يجمع بين أفكار كل المدارس التي خاضت في تصنيف المقاولين بحيث تتعلم كل مدرسة من الأخرى.

- دراسة (**بن خديجة و عبيد، 2019**) حول **المشارع المقاولاتية البيئية كآلية لتحقيق اتنمية المستدامة– عرض تجارب دولية ووطنية ناجحة**، حيث هدفت إلى تسليط الضوء على أهمية المشاريع المقاولاتية في اقتصاديات الدول بصفة عامة، والمشاريع المقاولاتية البيئية كمشاريع مبتكرة ومبدعة صديقة للبيئة بصفة خاصة، وإبراز الدور الذي تلعبه هذه المشاريع في تحقيق التنمية المستدامة بختلف جوانبها، وذلك من خلال عرض بعض التجارب الناجحة محليا ودوليا، لتؤكد في النهاية على الدور التنموي لهت النوع من المؤسسات والاهتمام العالي المستوى بها من قبل الحكومات المختلفة

وعموما فإن هذه الدراسة لم تخرج عن الإطار العام الذي جاءت فيه وبه الدراسات السابقة، غير أنها تضيف إليها واقعا مشخصا في جهود الجزائر وتجربتها في مجال المقاولاتية الخضراء مؤخرا، مع التعرض لمختلف التحديات والصعوبات التي تواجهها

1. مقاربة مفاهيمية للمقاولاتية الخضراء

1.1.مفهوم المقاولاتية:

رواد الأعمال أو المقاولون هم الذين يشاركون بشكل حاسم في عملية اكتشاف وتقييم واستغلال فرص الأعمال، لكن عدم وجود حدود واضحة وتعريفات غير متسقة قد يؤدي إلى تقييد تطوير مجالات البحث الاجتماعية والمستدامة، حيث يذكرنا الغموض المحيط بتحديد حدود مصطلحي "**اجتماعي**" أو "**مستدام**"، بالصراعات المبكرة في مجال المقاولاتية/ ريادة الأعمال في تحديد مساحتها ومفهومها الدقيق

والموحد (Neil , Kip , & Jeffrey , 2011, pp. 207,208)، لذلك فإننا سنستعرض عددا من التعاريف في محاولة لإزالة الغموض عنها كما يلي:

تاريخيا، وإذا عدنا بالزمن، فإن كلمة المقاول استعملت لأول مرة سنة 1616 من طرف Montchrétien، وعُنِيَ بها: الشخص الذي يوقع عقدا مع السلطات العمومية من أجل ضمان انجاز عمل ما، أو مجموعة اعمال مختلفة، وبناء على ذلك، كانت توكل إليه مهام تشييد المباني العمومية، إنجاز الطرق، ضمان تزويد الجيش بالطعام وغيرها من المهام، ولعل هذا ما يفسر ارتباط كلمة المقاول عند العامة، بأنشطة البناء والأشغال العمومية.

ثم بدأ مصطلح المقاول يتوسع ليصبح أكثر شمولية في القرن الثامن عشر، ليعني: "الشخص الذي يباشر عملا ما"، أو "شخص نشيط يقوم بإنجاز العديد من الأعمال. ومن ثمة توالت التعاريف، فعرفه Say et Cantillon، بأنه شخص مخاطر يقوم بتوظيف أمواله الخاصة، حيث يعتبر عدم اليقين عنصرا مهما في التعريف بالمقاول، فبغض النظر عن نشاطه، يعتبر المقاول الشخص الذي يشتري(أو يستأجر) بسعر أكيد ليبيع أو ينتج بسعر غير أكيد، ولأن المقاول لا يمكنه التأكد من نجاح نشاطه الذي أسسه بأمواله الخاصة، فهو يتحمل وحده الأخطار المرتبطة بشروط السوق، وبتقلبات الأسعار وبالظروف الطبيعية، ثم أضاف Shumpeter الملقب بأبِ المقاولاتية، وقال أن: المقاول شخص مبدع، يقوم باستخدام الموارد المتاحة بطريقة مختلفة كما يعتمد على الاختراعات والتقنيات المبتكرة من أجل الوصول إلى توليفات انتاجية جديدة)**الجودي،(2015–2014**

أما المقاولاتية، فعرفت بأنها: "حركية إنشاء واستغلال فرص الأعمال من طرف فرد أو عدة أفراد، وذلك عن طريق إنشاء منظمات جديدة من أجل خلق القيمة" . وعرفت أيضا بأنها عملية تنفيذ لأعمال معينة متخصصة ولمدة محددة، ثم تسليم تلك الأعمال مطابقة للمواصفات الفنية المتعاقد أو المتفق عليها"

كما عرفها من جهته تيمونس Timmons بأنها: عملية خلق أو انتهاز فرصة ومتابعتها، بغض النظر عن الموارد المتوفرة حاليا")**عرقوب و بطاهر ،(2015**

أما في الجزائر، فقد عرف المشرع الجزائري المقاولة بموجب المادة 549 من القانون المدني على أنها "عقد يتعهد بمقتضاه أحد المتعاقدين أن يضع شيئا أو أن يؤدي عملا مقابل أجر يتعهد به المتعاقد الآخر"

كما عرف القانون الأساسي للحرفي المقاولة على أنها "استخدام وسائل الإنتاج في منظمة دائمة أسست على نشأة مادية، فالعمل يعتبر تجاريا إذا كان يتم على شكل مشروع، وهو موضوع يعتمد على

فكرتين أساسيتين: التكرار والتنظيم")رحال و بعيط،2016 ، صفحة(167

2.1.تعريف المقاولاتية الخضراء:

بدأ هذا المجال بالنمو في أواخر الثمانينيات والتسعينيات، فكان بينيت Bennettسنة (1991)، بيرل Berle(1990) وبلوBlue (1990) أول من أشار إلى مفاهيم "رائد الأعمال البيئي entrepreneur' environmental" أو"eco-entrepreneur" أو "ecopreneur"، و"رائد الأعمال الأخضرgreen entrepreneur " وقد تجد في الأدبيات، عدة مفاهيم ومصطلحات لوصف المقاولاتية /ريادة الأعمال الخضراء ك: "الأخضر green " وحتى "المستدامSUSTAINABLE * "، "البيئة" ecopreneurship أو ,'eco-entrepreneurship' أو environmental entrepreneurship' البيئية'، **(Saari & Joensuu-Salo, 2019, p. 2\)**،كما يمكن إضافة كلمات أخرى ك:,''bio'' أو''organic'' والتي تعني "الحيوية" و"العضوية" للدلالة البيئية **(Muo, I & Azeez, A, 2019, p. 22;23) ، وهي** تهدف في عمومها إلى تقليل التأثيرات السلبية على البيئة **(Saari & Joensuu-Salo, 2019, p. 2\)**

وفي نفس السياق وللتوضيح، فقد يجد الباحث في هذا المجال مصطلحا آخر يعكس الاستدامة يستخدمه الأكاديميون ليس لتعويض: الخضراء أو البيئية، إنما لإضافة أبعاد أخرى لتلك المفاهيم، فالفرق الذي يمكن أن نميزه في مصطلح "المستدام"، هو أن استخدامه يضيف للمفهوم الجوانب الاجتماعية بقوة، إلى جانب الاقتصادية منها والبيئية والتي يتضمنها مفهوم المقاولاتية الخضراء/ البيئية، وبالتالي تكون المقاولاتية/ ريادة الأعمال المستدامة تشمل خلق القيمة على ثلاثة مستويات: المستوى الاقتصادي والاجتماعي والبيئي. **(Saari & Joensuu-Salo, 2019, p. 2\)**

وتجدر الإشارة، أنه على الرغم من النمو السريع والملحوظ في المجال العام للدراسة الخضراء على مفهوم المقاولاتية/ريادة الأعمال الخضراء، إلا أن هذه الأخيرة كمجال للدراسة لا تزال في مهدها، فالمقاولون/ رواد الأعمال يواجهون معضلة في تحديد المشاريع التي تشكل مقاولة/ريادة الأعمال الخضراء وللتخفيف منها، حاول الباحثون في مناسبات مختلفة تعريفها أو وصفها لتسهيل الفهم. **(Muo, I & Azeez, A, 2019, p. 19)**، ومع ذلك لم يتفقوا على تعريف محدد وثابت لها، لذلك قد نعرض عددا منها فيما يلي للكشف عن الجوانب المختلفة التي ركز عليها الباحثون في تعريفاتهم:

* هناك فرق بين هذا المصطلح والمصطلحات الأخرى، سنأتي على ذكره لاحقا

فتعريف غوستاف بارل Gustav Berle عام 1990 والذي جاء في كتابه المعنون بـ: المقاول الأخضر: ال**فرص الاستثمارية التي تحمي الأرض وتخلق الأموال**، للمقاولاتية الخضراء كان أقرب ما يكون للأخلاق منه للواقع، وتتحمل المقاولاتية الخضراء حسبه المسؤولية لخلق العالم الذي نحلم به، وكانت هذه المحاولة الأولى لتعريف المقاولاتية الخضراء، أما روبرت هال Robert Hall فقد قدم تعريفا أكثر واقعية، حيث اعتبرها نظاما يغير الاعمال الاجتماعية والبيئية من خلال ابتكارات مهمة، فقدم فرقا بين المقاولات التجارية الخضراء التي تسعى لتحقيق أقصى المكاسب الشخصية من خلال اقتناص الفرص الخضراء سواء المنتجات أو العمليات، والمقاولات الاجتماعية الخضراء التي تسعى للترويج للأفكار والمنتجات الخضراء الصديقة للبيئة وتحويلها إلى مشاريع تجارية قابلة للتطبيق) **براهمي،2020 ، صفحة(88**

وذكر**(Muo, I & Azeez, A, 2019, p. 19)** بأن المقاولات الخضراء: أنشطة تعالج بوعي مشاكل الاحتياجات البيئية والاجتماعية من خلال تنفيذ أفكار ريادة الأعمال وسط مخاطر عالية وتوقع تأثير إيجابي على البيئة والاستدامة المالية، ثم أضاف أن رائد الأعمال الأخضر هو الشخص الذي يدير مشروعًا رياديًا ينشئه بتصميم صديق للبيئة في العملية والمنتجات، ونقل عن (2017) Sunny and Shu، أنه يجب تعريف ريادة الأعمال الخضراء من حيث الخط التكنولوجي المعتمد للإنتاج أو أنشطة الشركة.

وعموما يمكننا القول أن الممارسات الخضراء، التي تقوم بها المقاولات الخضراء، تستلزم تقليل الورق والموارد الطبيعية الأخرى، واستهلاك المخزون وزيادة التخزين / التعبئة الإلكترونية، ومشاركة السيارات، وتقاسم الوظائف، وعقد المؤتمرات عن بعد والمقابلات الافتراضية، وإعادة التدوير، والعمل عن بُعد، والتدريب عبر الإنترنت، وكفاءة الطاقة من بين أمور أخرى. بالطبع، تعتبر ريادة الأعمال الخضراء مجالًا ناشئًا ولكننا وجدنا أثر التعاون بين العلماء والممارسين على حد سواء في استكشاف حداثة ريادة الأعمال الخضراء بهدف تحقيق فهم أوسع ونشر المبادئ والعمليات والبرامج والإجراءات والممارسات الأساسية في إدارة ريادة الأعمال الخضراء. (**Muo, I & Azeez, A, 2019, p. 25**)

3.1. بين المقاولاتية التقليدية والمقاولاتية الخضراء:

إن الفرق الرئيسي بين ريادة الأعمال التقليدية وريادة الأعمال الخضراء يكمن في منطق خلق القيمة، إذ تساهم ريادة الأعمال التقليدية في النمو الاقتصادي والتنمية الإقليمية، ويمكنها تطوير الاقتصادات المحلية، أما ريادة الأعمال الخضراء فهي تشير إلى الشركات التي تهدف إلى تقليل تأثير الأعمال على البيئة الطبيعية، وبذلك مراعاة البعد البيئي للاستدامة.

ففي **ريادة الأعمال التقليدية**، يكون الدافع الرئيسي والوحيد في كثير من الأحيان هو خلق القيمة الاقتصادية، بينما في ريادة الأعمال الخضراء يعتبر الجانب الاقتصادي وسيلة لتحقيق قيم أخرى على المستويين البيئي والاجتماعي. وبالإضافة إلى المنطق الاقتصادي، فإن رواد الأعمال التقليديين رهن القوانين والتشريعات التي تفرض الممارسات الخضراء، كما انهم يسعون فقط ليكونوا في مستوى تطلعات المستهلكين الذين يطلبون المزيد من المنتجات الخضراء. وبذلك، فإن العوامل التي تجعل رائد الأعمال صديقًا للبيئة، إلى جانب الأداء المالي، وقوة القانون، هي البعد البيئي في استراتيجية العمل الأساسية خاصته، والتي تستدعي ضرورة اقتناص الفرص التي يمنحها السوق وذلك من خلال القضاء على الضرر الذي يلحق بالبيئة الطبيعية، أو المساهمة في التخفيف من شدته ، **أما المقاولات الخضراء** فهي تشير إلى مجموعة فرعية خاصة من المقاولات/ريادة الأعمال، التي تهدف إلى إبداع وتنفيذ حلول للمشاكل البيئية وتعزيز التغيير الاجتماعي حتى لا تتضرر البيئة. كما يمكن أن تكون المقاولة الخضراء نموذجًا تجاريًا جديدًا بدلاً من مجموعة فرعية من المقاولاتية، لأن المقاولين الخضر لديهم دوافع أوسع من مجرد إطلاق منتجات صديقة للبيئة وخدمات لسوق متخصص.

وعلى هذا الأساس فقط، يمكن استخدام مصطلح رائد الأعمال الأخضر للإشارة إلى الأفراد أو المجموعات الذين يعملون كمقاولين صديقين للبيئة سواء في المنظمات أو المؤسسات (organizations or firms **أو**: entreprise ou organisations) (Saari & Joensuu-Salo, 2019, p. 2)

4.1. المقاولات الخضراء السيئة (**الغسل الأخضر في ريادة الأعمال الخضراء** Greenwashing in Green Entrepreneurship)

تتعمد بعض المؤسسات والمقاولات استخدام بعض الكلمات الصديقة للطبيعة والبيئة مثل الاستدامة ''organic'' and ''bio'', ''eco''، والتي تعني "البيئية"، "الحيوية" و"العضوية" (Muo, I & Azeez, A, 2019, p. 22;23)، فليس كل من يدَّعي بأنه ينتمي إلى ريادة الأعمال الخضراء، يتبع حقاً أهدافاً مستدامة. فقد اعتمدت عديد من الشركات أفكاراً وقيماً خضراء ودمجتها بفاعلية في استراتيجياتها التسويقية ومفاهيم المسؤولية الاجتماعية للشركات. غير أنها في كثير من الأحيان لم تُفصح عن أساليب عملها ومدى تأثيرها السلبي على البيئة بدقة وشفافية،)نجيب و المر،(2021 ، **وذلك بهدف خداع** المستهلكين الواثقين من توجهات تلك المؤسسات البيئة في عملياتها التجارية،

إن هذا الاستخدام الواسع النطاق للرسالة الخضراء الخادعة، كان نتيجة إدراك تلك المؤسسات لحقيقة تعاطف المستهلكين مع البيئة الطبيعية والتنوع البيولوجي، فالمستهلكون على دراية بالتأثير السلبي

لأنشطة ريادة الأعمال على رفاههم الاجتماعي والبيئي، اليوم أكثر من أي وقت مضى، ومن ثم فقد بدأوا في التفكير في السلوكيات المؤيدة للبيئة لكل شركة ومنتج قبل تنفيذ قرارات الشراء الخاصة بهم في النهاية.

وبهذا، فإن فعل "الغسل الأخضر" يعتبر "احتيالا اقتصاديا" لأن أي شركة –والتي تنغمس فيه تقنيًا–، ستتخلى عن مسؤولياتها البيئية بسبب الاعتقاد الخاطئ بأن تكلفة الصداقة للبيئة أو العمل الأخضر أمر غير ضروري لتتحمله المؤسسة، لكن المراهنة على السمعة الخضراء والعمل على تحقيقها، يمثل إحدى أدوات التسويق القوية في العصر الحديث، وبالتالي، يتم تعبئة المزيد من المنتجات بطريقة تجعل الناس يعتقدون أن المؤسسة صديقة للبيئة حقًا أو على الأقل أفضل من منتجات المنافسين المعروف أنها ضارة بالبيئة. من جهة أخرى، فإنه على الرغم من أن بعض المؤسسات التي يُفترض أنها صديقة للبيئة والتي انغمست في غسل البيئة الخضراء أو في التخضير، تبالغ في بيع مزاياها البيئية من خلال وسائل التحايل التسويقية، إلا أنه سيتم في النهاية تحديد العلامات التجارية المؤيدة للبيئة ودعمها والتوجه إليها من قبل الجمهور، ومن ثم، فإنه سرعان ما تنكشف الحقائق، وتحقق الخسارة لتلك المؤسسات، وفي المقابل تتولى منتجات المؤسسات ذات التوجه البيئي مهمة قيادة السوق. **(Muo, I & Azeez, A, 2019, p. 22;23)**

ويمكننا عرض بعض الأمثلة عن تلك الممارسات فيما يلي:

بداية فقد أطلق الأمين العام للمنتدى العربي للبيئة والتنمية (أفد) ورئيس تحرير مجلة ''البيئة والتنمية'' السيد نجيب صعب في مقالته في جريدة الشرق الأوسط في 19 ديسمبر 2021م على هؤلاء تسمية طبقة ''أغنياء المناخ'' في معركة التصدي للتغيُّر المناخي، ونورد بعض الأمثلة كما يلي:)**نجيب و المر،(2021**

- فبعض الشركات تحاول مراكمة الثروات عن طريق ''تخضير'' أموال التلويث،كمحطة ''أونيكس'' للطاقة في هولندا، ففي عام 2015م، بنَتْ شركة ''إنجي'' الفرنسية في مدينة روتردام محطة ''أونيكس'' لتوليد الكهرباء من الفحم الحجري، وتم الترويج لها في حينه على أنها من ''أنظف محطات الفحم في العالم وأكثرها كفاءة. لكن التجربة بيَّنت أن هذه المحطة تتسبَّب بحجم ضخم من تلويث الهواء، وتعريض صحة البشر والطبيعة للخطر وتمنع هولندا من تنفيذ تعهداتها المناخية في الموعد المطلوب. **وهوما** دفع الحكومة الهولندية إلى اتخاذ قرار عام 2018م، بعد 3 سنوات فقط على بدء تشغيل المحطة الجديدة، بوقف جميع المحطات العاملة على الفحم الحجري مع حلول سنة 2030م.
- كمثال آخر، فإن بعض الشركات استفادت على صعيد النفايات، من القيود المفروضة بحكم القوانين على معالجتها في بعض الدول لاستنباط أساليب لتصديرها إلى دول أخرى أقل تشدداً، وهذا

يشمل النفايات الخطرة والسامة والنفايات المنزلية الصلبة، التي يمنع القانون الدولي تصديرها إلا لدول تملك التجهيزات اللازمة لمعالجتها على نحو سليم. ولتجاوز هذه العقبة، يعمد تجار النفايات إلى تصديرها كمواد أولية إلى دول في العالم الثالث، حيث تُرمى بلا معالجة، ويقبض التجار الدوليون الثمن من تجار محليين، يعملون تحت ستار شركات لتصنيع النفايات.

5.1 ركائز المقاولاتية الخضراء:

عندما تنتهج المشروعات المقاولاتية نهج التسويق الأخضر فإنها ترتكز على 4 ركائز/ أبعاد أساسية:)**بن خديجة و عبيد، 2019 ، صفحة(110 :**

- **إلغاء مفهوم النفايات أو التقليل منها:** من المهم التركيز على تصميم وإنتاج منتجات بدون نفايات أو بالحد الأدنى (بدلا من كيفية التخلص منها)، وذلك من خلال رفع كفاءة العمليات الانتاجية، أي أن المهم هو ليس ما يجب أن نفعله بالنفايات بل كيف ننتج سلعا بدون نفايات.

- **إعادة تشكيل مفهوم المنتج:** يتمثل في مواكبة تكنولوجيا الانتاج لمفهوم الالتزام البيئي، بحيث يعتمد الإنتاج بشكل كبير على مواد خام غير ضارة بالبيئة، واستهلاك الحد الأدنى منها، فضلا عن ضرورة تدوير المنتجات نفسها بعد انتهاء المستهلك من استخدامها، خاصة المعمرة منها، لتعود إلى مصنعها بالنهاية حيث يمكن تفكيكها وإعادتها للصناعة مرة أخرى(ضمن حلقة مغلقة)، أما التغليف، فيعتمد على مواد خام صديقة للبيئة وقابلة للتدوير.

- **وضوح العلاقة بين السعر والتكلفة:** فلا بد للسعر من أن يتناسب مع القيمة الحقيقية التي يشعر بها المستهلك للمنتج الأخضر، والتي تعكس بدورها القيمة المضافة للمؤسسة.

- **جعل التوجه البيئي أمرا مربحا:** حيث أن العديد من الناشطين في المجال قد أدركوا أن التسويق الأخضر يشكل فرصة سوقية قد تمنح المؤسسة ميزة تنافسية وربما مستدامة، خاصة مع تنامي الوعي البيئي بين المستهلكين وتحولهم التدريجي إلى مستهلكين خضر، وبالتالي، فإن هدا التوجه سيكون مربحا خاصة على المدى الطويل.

2. المقاولين الخضر: الخصائص والأنواع

1.2. خصائص المقاولين الخضر/ روّاد الأعمال الخضر

هناك ثلاثة عوامل مميزة لأصحاب المشاريع الخضراء: (\2 Saari & Joensuu-Salo, 2019, p.)

- **أولا: هم رواد أعمال:** فهم يديرون أعمالًا تنطوي على بعض المخاطر، ويبحثون عن فرص

عمل جديدة يمكن تطويرها وتنميتها لتصبح أعمالًا قابلة للاستمرار.

- **ثانيًا: يمتلك رواد الأعمال الأخضر ممارسات تجارية:** لها تأثير إيجابي على البيئة ويعملون وفقًا لمبادئ لا تضر وعملياتهم يكون تأثيرها محايد على البيئة.

- **ثالثًا: يعمل رواد الأعمال بطرق صديقة للبيئة:** نظرًا لقيمهم الشخصية الجوهرية ودوافعهم، وبالتالي يتعمدون على الوعي البيئي في أعمالهم، وبالتالي يمكن اعتبار رواد الأعمال الصديقين على أنهم يحلون المشكلات البيئية ويعملون أيضًا كعوامل تغيير اجتماعي لتغيير الممارسات وعادات الاستهلاك في المجتمع .

2.2. أنواع المقاولين الخضر(رواد العمال الخضر)

إن الافتراض الأساسي فيما يتعلق بالمقاولين/رواد الأعمال الخضر أصدقاء البيئة، هو أن لديهم جميعًا مستوى معينًا من أهداف الربح الاقتصادي إذا لم يكونوا يعملون في القطاع غير الربحي (كالمنظمات التطوعية أو منظمات القطاع العام)، غير أنها غالبا ما تكون أهدافا على مستوى أقل من تلك التي يتمتع بها المقاولون/ رواد الأعمال التقليديون. وعلى العموم فيمكن تقسيمهم إلى فئتين رئيسيتين مختلفتين **على أساس الدوافع التي يتصرفون** بناءً عليها. فما جاء في تعريفهم يعكس مفهوما واسعا، يضم نوعين من الأفراد أو الأشخاص: (Saari & Joensuu-Salo, 2019, p. 3)

أولا: المقاولون/ رواد الأعمال المدفوعون بالاستدامة:

هم الأفراد ذوي القيم الخضراء القوية ومبادئ الاستدامة، الذين يكونون تحت تأثير الأيديولوجية، فيستهدفون بذلك تحقيق ميزة استراتيجية وتنافسية من خلال ابتكاراتهم المستدامة، وعلى أساس ذلك، فإن دافع رائد الأعمال/المقاول الأخضر الأساسي في هذه الحالة هو المساهمة في الاستدامة، ويجد أن الأعمال التجارية هي الوسيلة لتحقيق ذلك.

ثانيا: المقاولون/رواد الأعمال المدفوعون بالفرص:

يمثل هذا النوع فئةً من الانتهازيين الذين يستفيدون من السوق الخضراء المتخصصة، فيكونون تحت تأثير السياق المؤسسي في المجتمع والحاجة إلى التغيير، وبالتالي فإن المقاول/رائد الأعمال الأخضر في هذه الحالة مدفوعٌ أساسا بالفرصة، وهو يهدف إلى بناء مشروع تجاري مناسب واستخدام الاستدامة كفرصة تجارية لكسب الأرباح.

الافتراض الأساسي أيضًا فيما يتعلق بأصحاب المشاريع الخضراء، هو أن لديهم جميعًا مستوى معينًا من أهداف الربح الاقتصادي إذا لم يكونوا يعملون في القطاع الربحي (على سبيل المثال، المنظمات التطوعية

أو منظمات القطاع العام). كما يمكن لرواد الأعمال أن تدفعهم مجموعة مختلطة من الدوافع الخضراء والأخلاقية والاجتماعية،

كما جاء في تصنيف المقاولين أيضا أربعة أنواع رئيسية أخرى: الانتهازيون المبتكرون، والأبطال أصحاب الرؤية، والمنشقون الأخلاقيون، ورجال الأعمال البيئيون المخصصون

ومن ناحية أخرى، فقد عرض (ioannis , 2018, p. 114) **عن** رودجرز Rodgers والذي ذكر أن المقاولين الإيكولوجيين (عام 2010) هم فئة من الذين يرغبون في كسب المال وفئة من الذين يسعون لتغيير العالم.

- **وأضاف تصنيفا ثلاثيا، تكون من :**

أ.ريادة الأعمال الخضراء الموجهة نحو البيئة أو ريادة الأعمال البيئية الاجتماعية التي تشمل العديد من الشركات غير الهادفة للربح والتي تركز على الحفاظ على البيئة

ب. ريادة الأعمال الخضراء الموجهة لجني الأرباح "من خلال منظور بيئي"

ج. ريادة الأعمال ثلاثية التوجه/ الأبعاد التي تركز على الجوانب البيئية والاجتماعية والمالية.

أ. ونقل أخيران عن كل من، Schaper سنة 2002 و Nikolaou et al سنة 2011 تصنيفا ثالثا وفقا لفئتين **هي:** الشركات الخضراء القائمة (أو المنشأة) والشركات المبتدئة الجديدة الخضراء.

3. واقع المقاولاتية الخضراء في الجزائر

1.3. أهمية المقاولاتية الخضراء

- للمقاولاتية الخضراء أهمية بالغة، فمن أهم ما تقوم به: تحسين النظم البيئية للأعمال، حيث تعمل على تعزيز التغييرات في ممارسات الأعمال التي لها تأثير على البيئة الطبيعية والمجتمع، ويكون هذا على مستوى العمليات التجارية والإنتاجية و/ أو المنتجات نفسها **(\Saari & Joensuu-Salo, 2019, p. 2)**، **وقد** ذكر **(Muo, I & Azeez, A, 2019, p. 19)** نقلا عن لـ **Buck Consultant(2011)** أن كفاءة 60% من الشركات اليوم تقاس من خلال البرامج الخضراء، فـ 78% منها تحقق كفاءة في استهلاك الطاقة، ويشير الثلثان إلى مدى توفير الورق، بينما 60 % يخفضون التكاليف على استهلاك المياه، وبالتالي وبشكل عام؛ فان حوالي 69 % من الشركات يستكشفون بالفعل اللون الأخضر في مساعيهم المختلفة، كما أن الحل الاستراتيجي الوحيد لمشكلة الاستدامة يكمن في قيام رواد الأعمال بتأسيس أعمالهم والاعتماد على "التحول إلى البيئة" لتحقيق الازدهار والبقاء على المدى الطويل.

- ومن المهم أن ندرك أن فوائد المقاولاتية الخضراء امتدت إلى ما هو أبعد من تحقيق الأهداف والغايات التشغيلية المباشرة للمقاولات، لتشمل فوائد أخرى لم يتم التقاطها بالضرورة في الأهداف التنظيمية ولكنها بالغة الأهمية للمجتمع ككل. قد تشمل هذه الفوائد غير المباشرة معالجة النفايات السائلة من العمليات التجارية قبل السماح لها بالخروج لضمان نظافة الهواء الأقل تخفيفًا في البيئة للمواطنين للاستمتاع بنضارة التنفس في جميع الأوقات. فالجوهر الآخر لريادة الأعمال الخضراء هو تقديم وتنفيذ مبادرات الأعمال الصديقة للبيئة التي تعزز كفاءة أكبر، وانخفاض معدل دوران الموظفين، وتحسين مشاركة الموظفين والاحتفاظ بهم، واكتساب القدرة التنافسية في نهاية المطاف.

والأكثر من ذلك، فالمقاولات الخضراء الحقيقية، والتي توصلت إلى إدراك ضرورة التخضير، تتمتع بمستوى عالٍ من ولاء العملاء، وتتموقع بشكل استراتيجي لاقتناص فرص السوق المستدامة، مقارنة بتلك التي تتظاهر بدمج التخضير في عمليات إدارتها فقط، وتتظاهر بأنها صديقة للبيئة أو مؤيدة لها لتحقيق ميزة سوقية، فلا يمكن أن تجد طريقها إلا على المدى القصير، ورغم أن ذلك الفعل يعتبر احتيالا، إلا أنه قد لا يكون سيئًا تمامًا كممارسة، فيمكن أن يساعد المجتمع على إدراك القضايا البيئية، لأنه إذا كانت المؤسسات تطالب باستمرار بالتخضير وتدعيه عبر اتصالاتها التسويقية (بغض النظر عن مدى صدقها في ذلك)، فإن ذلك قد يؤدي إلى تحول تدريجي بعيدًا عن الوضع الراهن باتجاه الاستدامة.

ونشير إلى أن ارتفاع مستوى استخدام تلك الممارسات يعيد التأكيد على فاعلية الممارسة الخضراء لتنمية قاعدة المستهلكين لعلامات تجارية معينة (Muo, I & Azeez, A, 2019, pp. 19-26)

2.3. جهود الجزائر في وتجربتها في مجال المقاولاتية الخضراء:

تحمل المقاولاتية الخضراء فرصًا غير محدودة لإنشاء المؤسّسات، لذلك ووعيا منها بأهمية البعد البيئي فيها، فقد توجهت الجزائر للتحول نحو اقتصاد أخضر، تراعى فيه البيئة والتنمية المستدامة، وذاك من خلال الارتقاء بالعمل الجمعوي إلى عمل مقاولاتي مؤسساتي وإطلاق العديد من المشاريع في المجالات البيئية الطبيعية ذات القيمة العالية، والتي تراعي المجال الاقتصادي والاجتماعي، لاسيما فروع التنوع)**معزوز و سعود** ،(**2021** ، وفيما يلي بعض المبادرات التي أطلقتها الجزائر في هذا الإطار:

1.2.3.مبادرة الانتقال الايكولوجي :يحظى مشروع الانتقال الايكولوجي الذي تباشره وزارة البيئة بأولوية ومتابعة دقيقة سعيا منها لتطوير الاقتصاد الأخضر والمقاولاتية البيئية، ما يسهم في استحداث مناصب شغل وتحقيق قيمة مضافة للاقتصاد الوطني، حسبما جاء في حصيلة نشاط القطاع خلال سنة

2020. وقد كثّفت وزارة البيئة منذ جانفي 2020 نشاطاتها من أجل ترقية وتطوير الاقتصاد الأخضر دون أن تغفل عن مهامها في مجال التحسيس والتوعية، بالتنسيق والتعاون مع جميع القطاعات الوزارية الأخرى والفاعلين في الحقل الجمعوي بهدف ''صناعة **مواطن بيئي**.''

وفي هذا السياق، سارعت الوزارة إلى تحيين النصوص القانونية المتعلقة بهذا المجال، خاصة القانون 19-01 المؤرخ في 4 جوان 2001 والمتعلق بتسيير ومراقبة النفايات وإزالتها، وكذا استحداث شعب مختصة في نشاطات الرسكلة والتدوير. ولتشجيع الاقتصاد الأخضر، عرفت سنة 2020 إطلاق برامج تكوينية تتوّج بمنح شهادات تأهيل في مجال المهن الخضراء، حيث تمّ تكوين ومرافقة **120 شاب** من حملة المشاريع ومرافقتهم لتجسيد مبتكراتهم على أرض الواقع، فضلا عن توجيه وإرشاد أصحاب المؤسسات الناشئة في ميدان المقاولاتية الخضراء.)أونيس و زيدان،(2021

1.2.3. الاهتمام بحاملي المشاريع في المجال البيئي فيما يخص حاملي المشاريع في مجال البيئة في إطار المؤسّسات النّاشئة والمصغّرة، وضعت وزارة البيئة تحت تصرّفهم خلية وزارية لتوجيههم ومرافقتهم من أجل تجسيد مشاريعهم) أونيس و زيدان،(2021

3.2.3.جهود الوكالة الوطنية للنّفايات:AND

تمّ إنشاءؤها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 02-175 المؤرخ في 20 ماي 2002. ووضعت الوكالة تحت إشراف وزارة البيئة والطّاقات المتجدّدة، وهي مسؤولة، في إطار مهمة إخضاع الخدمة العامة، عن إعلام ونشر تقنيات الفرز والتجميع والنقل والمعالجة، واستعادة النفايات والتخلص منها. وتشكّل قاعدة وثائقية حول إدارة النّفايات وضمان نشرها على المجتمعات المحلية وقطاع الأعمال، ومن مهامها:

—تقديم المساعدة للمجتمعات المحلية في مجال إدارة النفايات؛

—بيانات ومعلومات عن النّفايات العملية؛

-إنشاء وتحديث بنك بيانات وطني حول النّفايات؛

—فرز النّفايات، جمعها، نقلها، معالجتها، استعادتها والتخلص منها؛

—تنفيذ وتشغيل نظام EcoJem لاستعادة نفايات التغليف العامة واستعمالها.)**أونيس و زيدان،(2021**

4.2.3. إطلاق أول حاضنة للمقاولاتية "الخضراء"

بالجزائر العاصمة، وفي إطار التحول إلى اقتصاد أخضر تراعى فيه البيئة والتنمية المستدامة ومن اجل الارتقاء بالعمل الجمعوي إلى عمل مقاولاتي مؤسساتي يساهم في خلق الثروة وامتصاص البطالة، تم إطلاق أول حاضنة للمقاولاتية الخضراءAGI في جوان 2021،وهي تابعة للجمعية الوطنية للعمل

التطوعي والتي تأسست سنة 2013، ذات الحضور عالمي، فهي عضو مراقب في الصندوق الأخضر للمناخ بكوريا الجنوبية، عضو بالمكتب العربي للعمل التطوعي، وعضو في الصندوق الأخضر للبيئة بأمريكا، وباعتبار شركة مخ للتدريب والتكوين الشريك الرسمي للجمعية، فإن الحاضنة تستفيد من الخبرات التدريبية والتكوينية العربية والعالمية والمحلية للمدربين في المجال الأخضر)**ملحة،(2021**

وتهتم الحاضنة بالعمل على مرافقة الشباب الحامل للمشاريع الصديقة للبيئة وتوجيههم بالنسبة للإجراءات الإدارية وكذلك فيما يتعلق بكل الجوانب الفنية التي تخص مشاريعهم،) **وكالة الأنباء الجزائرية،** (**2021** وذلك من خلال:

- جمع كل الفاعلين في المجال الأخضر(إدارات، والمؤسسات الخاصة والعامة، خبراء ومختصين)
- احتضان المشاريع الخضراء
- تعزيز البحث التكنولوجي في المجال الأخضر
- تقديم دورات تدريبية وتكوينية في مجال العمل الأخضر بالتعاون مع شركة مخ

وقد قدمت الحاضنة تكوينا لأكثر من 200 شاب ومرافقتهم في الدخول إلى مجال المقاولاتية الخضراء، أما عن المشاريع الخضراء التي احتضنتها الحاضنة فهي ضمن المجالات التالية:

- رسكلة النفايات(تدوير النفايات)
- استخلاص الزيوت الطبيعية
- تقطير التين الشوكي واستخلاص زيوتها الذي يصنف من أغلى الزيوت وهو نشاط رائج في منطقة الشرق الجزائري)ملحة،(2021

5.2.3. بعض الأنشطة والفعاليات ذات الصلة:

1.5.2.3 النشاطات التوعوية والإعلامية:

تنظم وزارة البيئة، بمناسبة اليوم العالمي للبيئة المصادف للخامس من شهر جويلية من كل سنة، عدة نشاطات توعوية وإعلامية تخص المجال البيئي على مستوى جميع مؤسساتها تحت الوصاية عبر الوطن بما في ذلك دور البيئة، حيث نظم هذا العام صالون افتراضي دولي لتسيير النفايات على مستوى مقر الوكالة الوطنية للنفايات وذا ورشات بيداغوجية للأطفال في مختلف المواضيع البيئية. كما تم الإمضاء اتفاقيات شراكة مع جامعات ونوادي رياضية وهيئات ولائية بالإضافة إلى تنظيم ملتقيات وطنية حول دور الشباب "**كرواد الأعمال الخضراء**" في التنمية المستدامة وكذا معارض بيئية مفتوحة وحملات تنظيف الشواطئ

والموانئ والسدود بهدف تطهيرها من النفايات) .**وكالة الأنباء الجزائرية**،(**2021**

2.5.2.3. الورشات التكوينية في مجال تنمية المقاولاتية الخضراء:

نظمت مصالح الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالمؤسسات المصغرة، بتاريخ 24جوبلبة 2022، ورشة تكوينية في مجال تنمية المقاولاتية الخضراء، وذلك تجسيدا لاستراتيجية القطاع في مجال تنمية المقاولاتية الخضراء والمساهمة في التنمية المستدامة،

كما أشرفت مصالح الوزير المنتدب، ممثلة في المكلف بالشراكة والتعاون بالوكالة الجزائرية لدعم وتنمية المقاولاتية على تنظيم ورشة "**تحديد الاحتياجات في مجال الكفاءات للمهن الخضراء**"، بالمدرسة العليا للفندقة، وتأتي هذه الورشة تجسيدا لمشروع "**وظائف خضراء للشباب والشابات في الجزائر من أجل انتقال عادل إلى مستقبل عمل مستدام**"، بتأطير من مكتب منظمة العمل الدولية، وبمشاركة ممثلي مختلف القطاعات الوزارية المعنية بتنفيذ هذا المشروع.)بركان،(2022

- **مخيم التميز:**

يهدف البرنامج الوطني: مخيم التميز السنوي الى ترقية، تطوير واحتضان الشباب المبدع والمبتكر من أصحاب المؤسسات الناشئة والمقاولات وحاملي المشاريع في الجزائر، والذي كانت بدايته سنة 2017، حيث اهتم بالعمل الأخضر، فكانت الانطلاقة في شهر أفريل من ولاية تلمسان والتي احتضنت الطبعة الأولى والثانية، والتي تمحورت حول موضوع، المقاولاتية الاجتماعية، أما الطبعة الثانية فتمثلت في دراسة موضوع رقمنة قطاعات التسويق والمناجمنت، والذي يعتبر من أهم المواضيع التي ترافق مجال المقاولاتية مع التطور التكنولوجي. أما الطبعة الثالثة والتي احتضنتها ولاية العاصمة وتيبازة فقد تمحورت حول مواضيع في المجال المقاولاتي، تمثلت في النقل واللوجيستيك، السياحة والبيئة، التكنولوجيا المالية، التكنولوجيا الخضراء والاقتصاد الأخضر، وكذا مساهمات المرأة في التكنولوجيا، والتي فازت فيها خمسة فرق والتي أصبحت اليوم شركات ناشئة رائدة في السوق الجزائرية اليوم وتتمثل في: Bonelle Women In Tech, Bustime Transport Et Logistique, Ftinos Fintech E- Commerce, Rondolina Tourisme Et Environnement. أما الطبعة الرابعة فقد انطلقت بتاريخ 02أوت 2022 ببسكيكدة، وفي إطار التوجه العام للجزائر للاقتصاد الأخضر والذي جسدته الإرادة السياسية للبلاد، فإن هذا المخيم واحد من العديد من الفعاليات التي تنظم في هذا الإطار، حيث يكون التنظيم بمشاركة المؤسسات والوزارات الوصية، وقد شهد المخيم مشاركة كل من الرئيس المدير العام لمسرع الشركات الناشئة ألجيريا فانتر، كممثل عن الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة، مدير الشباب والرياضة

كممثل لوزير الشباب والرياضة، مدير البيئة كممثل جامعة سكيكدة، المدراء الولائيين، بالإضافة إلى رئيس وكالة كاش للتأمينات كممثل للمديرة العامة للمؤسسة، ورئيسة الفرع الجهوي للشركة الوطنية للتأمين كممثلة للرئيس المدير العام للمؤسسة، وممثل عن رئيسة الكنفدرالية العامة للمؤسسات الجزائري. (علوان، 2022)

- **أسبوع ريادة الأعمال الخضراء بالشراكة مع وكالة النفايات الوطنية.**

على مدى 10 سنوات، حددت الجزائر لنفسها أهدافًا لتقليل التخلص من النفايات وزيادة تدويرها، وقد تم إحراز تقدم كبير في ذلك، وفي هذا الإطار وتطبيقا لقرارات مجلس الحكومة وبهدف خلق ديناميكية داخل النظام البيئي لريادة الأعمال والبيئية، والتي ستسمح بالانتقال نحو اقتصاد أخضر دائري، تنظم وكالة النفايات الوطنية بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي PNUD في الجزائر أسبوع ريادة الأعمال الخضراء والذي سيعقد في نهاية سبتمبر 2022 في سطيف، بهدف:

- خلق ديناميكية داخل النظام البيئي لريادة الأعمال والبيئية، مما يسمح بالانتقال نحو اقتصاد أخضر ودائري.
- تسهيل وتعزيز تبادل الخبرات من أجل تطوير نماذج أعمال مستدامة ودائرية.
- تعزيز برامج الدعم وآليات التمويل حول الاقتصاد الأخضر في الجزائر.
- تشجيع أنشطة فرز النفايات واستعادتها، والتي تخلق فرص عمل.

وسيتضمن الأسبوع عددا من الورشات للعمل تتكون من مجموعة متنوعة من القطاعات الفاعلة: قطاعات الوزارية، المجتمع المدني، القطاع الاقتصادي العام والخاص، الخبراء، النظام الإيكولوجي للابتكار...، وستقوم بصياغة توصيات بشأن القضايا المتعلقة بتطوير المقاولاتية الخضراء، والتي من شأنها المساهمة في تحقيق هدف الدولة في تفعيل المقاولاتية الخضراء. وتكون نهاية الأسبوع بتعيين خبير وطني في ريادة الأعمال الخضراء(UNDP, 2022)

3.5.2.3. المعارض والصالونات:

نظمت وزارة الصناعة بالتعاون مع الغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة: الطبعة الخامسة للصالون الدولي لاسترجاع وتثمين النفايات، في الفترة 11-14أكتوبر 2021، والذي كان تحت شعار "الاقتصاد الدائري: نموذج نحو الريادة". حيث شاركت فيه أزيد من 40 مؤسسة وطنية وأجنبية ناشطة في مجال الاقتصاد الدائري . وكان الهدف الأساسي من التظاهرة هو تشجيع الشباب على خوض غمار المقاولاتية

في مجال إعادة رسكلة النفايات والاستثمار فيها عن طريق عرض مختلف الشركات التي نجحت في هذا المجال على غرار شركة "قرين سكاي"، التي استطاعت على مدار 10 سنوات وضع تقنية جديدة لمعالجة النفايات الخطيرة وجد الخطيرة (5 الاف طن كل سنة)، مع إنشاء اول محرقة للقضاء على النفايات الطبية والاستشفائية بالاعتماد على كفاءات جزائرية 100 بالمائة.

بالإضافة إلى تجربة هذه الشركة الفتية، تم عرض تجارب ناجحة لشركات أخرى على غرار شركة "M recuperation3" المختصة في جمع ورسكلة مواد متعددة على غرار الخشب والكرتون، والتي استطاعت ان تتوسع وأن توفر مناصب شغل لعدد كبير من الشباب الذي يريدون امتهان الاقتصاد الدائري. فيما نجحت شركة "سام للصناعة" المختصة في اعادة رسكلة وتثمين الزيوت الصناعية المستعملة في تصدير منتوجاتها نحو الخارج.

كما شارك في هذا الصالون عدة جمعيات ناشطة في المجال البيئي، مثل الجمعية الوطنية لترقية ثقافة البيئة والطاقات المتجددة، والجمعية المقاولاتية للنساء التي تعمل على تكوين العنصر النسوي في مختلف المجالات المتعلقة بحماية البيئة. بالإضافة إلى عدة هيئات ومصالح من شأنها تسهيل مهمة الشباب على انشاء مؤسسات لإعادة تدوير النفايات على غرار مؤسسة ناتكوم، التي قامت بعمل تحسيسي متعلق بالفرز الانتقائي للنفايات، وكذا المركز الوطني للسجل التجاري، الذي أكد أنه أصبح بإمكان الشباب الذي يريد القيام بنشاط تجاري متعلق بالمجال البيئي وإعادة رسكلة النفايات ان "يتحصل فورا على السجل التجاري" بمجرد ان يدفع نسخة من بطاقة التعريف الوطنية.) وكالة الأنباء الجزائرية،(2021

وبالتالي فإن نشاطات الاقتصاد الدائري من أهم روافد العمل الأخضر، والذي وجدت المقاولاتية الخضراء فيه مجالا خصبا للاستثمار وسوقا فتية وواسعة من حيث المساحة، فباعتبارها بلدا قارة، تكون الجزائر سوقا جذابة لمثل هذا النوع من المقاولاتية الخضراء.

3.3.تحديات المقاولات الخضراء:

إن التحديات التي يواجهها المقاولون/رواد الأعمال الخضر لا يمكن الاستهانة بها، وهي تتراوح عموما بين عدم وجود الدعم الحكومي المناسب والصعوبات المالية والسوقية (Muo, I & Azeez, A, 2019, p. 19;20)، وفي الجزائر ووفقا للدراسة التي اجريت من طرف الأطراف الفاعلة في مجال ريادة الأعمال الخضراء في أكتوبر 2018 –بمقابلة 20 طرفا فاعلا لتحديد أهم نقاط القوة ونقاط الضعف التي تواجه توسيع نطاق برنامج ريادة الأعمال الخضراء في الجزائر، وفي إطار برنامج Switchmed الذي تم تنفيذه من طرف منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية(ONUDI) بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة

للبيئة ومخطط العمل للمتوسط(PNUE/ PAM)– فقد تم تصنيف التحديات كما يلي:) قمري و بو الشعور، 2021، صفحة(696

1.3.3. تحديات مؤسساتية قانونية:

- غياب التناسق بين والبرامج والأدوات التشريعية التي تتناول مواضيع الاقتصاد الأخضر
- ضعف التناسق بين بين مختلف الجهات الفاعلة والداعمة المشكلة للنظام البيئي لهذا النوع من المقاولات.
- عدم تصنيف المهن الخضراء في القانون التجاري بريادة الأعمال الخضراء
- عدم وجود علامات جودة للمنتجات (مادية كانت أو خدمية)الخضراء.
- بيروقراطية فادحة للحصول على الموافقات والتصاريح اللازمة لأصحاب المشاريع الخضراء.

2.3.3. تحديات مالية واقتصادية

- قلة رأس المال المخاطر في الجزائر لتمويل مثل هذه المشروعات والتي تتميز أساسا بالابتكار
- صعوبة وصول المنتجات الخضراء (مادية كانت أو خدمية) للأسواق الداخلية والخارجية على حد سواء
- المنافسة المتزايدة في سوق يسعى فيه الجميع لكسب رضا الزبائن المنخفضي الولاء للمنتجات الخضراء، فسرعان ما يتخلون عنها مقابل الإغراءات المقدمة من الشركات المنافسة، فلا تزال أولوياتهم بعيدة عن المصلحة البيئية والاجتماعية العامة.
- ارتفاع التكاليف مقابل صغر حجم المقاولة الخضراء، فهي تصنف ضمن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، لذلك فإن العامل المالي يعتبر من أهم التحديات بل العوائق التي تقف في وجه المقاولات الخضراء.
- نقص الوعي البيئي خاصة لدى الزبائن وهو ما يشكل صعوبة في التسويق وصعوبة أكبر في مواجهة المنافسين
- صعوبة تقييم القيمة السوقية للاقتصاد الأخضر.
- بالإضافة إلى نقص المعلومات عن مساهمة الاقتصاد الأخضر في التنمية المستدامة

3.3.3. تحديات التقنية:

- نقص المعدات والتقنيات اللازمة للاستفادة من جميع قطاعات الاقتصاد الأخضر

4. الخاتمة:

إن المقاولاتية الخضراء واحدة من أهم المجالات الاستثمارية التي تدعم التنمية المستدامة، ورغم الاختلافات التي رافقت ظهورها، إلا أنها لا تخرج من إطارها الابداعي والذي يتميز به المقاول الأخضر بأنواعه المختلفة سواء كان مدفوعا بالاستدامة أو بالفرصة والذي يخوض غمار المنافسة بكل مخاطرها بأفكاره الخضراء، من أجل تحقيق أهداف اقتصادية بالدرجة الأولى ولكن في حدود اخلاقية واجتماعية تضمن عدم المساس بالبيئة والطبيعة وحتى المجتمع، وبالتالي؛ فإن انتشارها اليوم يلبي حاجة أثارتها الظروف المناخية ليس في الجزائر فحسب، وإنما في العالم أجمع، وقد توصلت الدراسة إلى:

- اعتبرت الجزائر المقاولاتية الخضراء ركيزة أساسية في استراتيجيتها للتحول إلى الاقتصاد الأخضر ولبلوغ التنمية المستدامة،
- قامت الجزائر بمجموعة من الإجراءات ونظمت عددا من الفعاليات لتشجيع المقاولات الخضراء
- تسعى الجزائر في إطار استراتيجيتها للتحول إلى الاقتصاد الأخضر إلى دعم وتأطير المقاولات الخضراء
- تواجه المقاولات الخضراء في الجزائر عددا من والصعوبات على رأسها الصعوبات البيروقراطية والتمويلية، إلى جانب التحديات التقنية والتكنولوجية
- يعتبر الوعي بالعمل الأخضر والاهتمام بمنتجاته واقتنائها من أهم التحديات التي تواجه المقاولات الخضراء في الجزائر.

ورغم ما توجهه الجزائر من اهتمام ودعم بهذا القطاع، إلا أن زخم محيط العمل فيه بتلك التحديات والصعوبات يجعل مهمة المقاولات الخضراء صعبا إلى حد ما، ويحتاج إلى المزيد الجهود والمزيد من المتابعة على أرض الميدان.

5. قائمة المراجع

Saari , U., & Joensuu-Salo, S. (2019). Green Entrepreneurship. Consulté le 08 27, 2022,

surhttps://www.researchgate.net/publication/340274392_Green_Entrepreneurship

ioannis , N. (2018). A Typology of Green Entrepreneurs Based on Institutional and Resource-based Views. The Journal of Entrepreneurship, 27(I), pp. 111-132.

Muo, I, & Azeez, A. (2019). Green Entrepreneurship: Literature Review and Agenda for Future Research. International Journal of Entrepreneurial Knowledge, Volume7(2), pp. 17-29.

Neil , T., Kip , K., & Jeffrey , G. (2011). DISTINCTIONS NOTDICHOTOMIES: EXPLORINGSOCIAL, SUSTAINABLE,

ANDENVIRONMENTALENTREPRENEURSHIP. (F. E. Growth, Ed.) Advances in Entrepreneurship, Volume 13, pp. 205–233.

Rolf , W., Sanjay , S., Mark , S., & Robert , W. (2008). Sustainable Innovation and Entrepreneurship. UK: Edward Elgar Publishing Limited Glensanda House.

UNDP. (2022). Procurement Notices Expert(e) national(e) en Entrepreneuriat Vert pour le développement. Consulté le septembre 08, 2022, sur site d'United Nations Development Programme https://procurement-notices.undp.org/: https://procurement-notices.undp.org//view_notice.cfm?notice_id=94835&fbclid=IwAR0KJRUBeQd39vbBamXPx6cHwFgZsB9XVmoDc97SQTEIDLXJWDqhvLIIYm0

الجودي ,م .(2014-2015) .نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي .كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير .بسكرة :جامعة محمّد خيضر.

أمين نجيب، و ناتالي المر) .نوفمبر – ديسمبر .(2021 ,تاريخ الاسترداد2022 ,08 10 ، من موقع مجلة القافلة ريادة-الأعمال-الخضراء/https://qafilah.com/: https://qafilah.com/

أونيس ,ع & .,زيدان ,ك .(23 05 ,2021) .ما دور حاضنات الأعمال الخضراء وأهميتها في تفعيل المقاولاتية المستدامة . Consulté le 08 23, 2022, sur موقع الشعب الاقتصادي :https://eliktissadi.echaab.dzما-دور-حاضنات-الأعمال-الخضراء-وأهميته/https://eliktissadi.echaab.dz/2021/05/23/

براهمي ,ص .(2020) .المقاولاتية :من تحمل المسؤولية البيئية إلى المقاولاتية الخضراء Journal of Economic Growth . and Entrepreneurship, Vol. 5(No. 1), pp. 85-99.

بركان ,س ,2022) .جويلية .(25 الجزائر :تنظيم ورشة تكوينية في مجال تنمية المقاولاتية الخضراء Consulté le 30 ,جويلية sur 2022,موقع بوابة افريقيا :https://www.afrigatenews.net/الجزائر-تنظيم-ورشة-تكوينية-في-مجال-تنمية-المقاولاتية-الخضراء/https://www.afrigatenews.net//article/

بن خديجة ,م & .,عبيد ,و ,2019) .ديسمبر .(المشارع المقاولاتية البيئيةكآلية لتحقيق اتنمية المستدامة -عرض تجارب دولية ووطنية ناجحة .مجلة اقتصال المال والأعمال ,المجلد)3 العدد.(04

رحال ,ع & .,بعيط ,أ ,2016) .ديسمبر .(واقع المقاولاتية في الجزائر -دراسة تحليلية .مجلة الاقتصاد الصناعي ,العدد.(11)11

زكية معزوز، و وسيلة سعود) . ديسمبر .(2021 ,حاضنات المقاولاتية الخضراء "عرض تجارب حاضنةالمقاولاتية الخضراء الدولية مع الإشارة إلى تجربة الجزائرRevue d'études sur les institutions et le developpement .. ،7(8) ، الصفحات.93-77

زينة قمري ، و شريفة بو الشعور) .ديسمبر .(2021 ,تحديات ريادة العمال الخضراء في الجزائر .مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد الثامن)العدد الثاني(، الصفحات.702-689

عبد الودود مدير حاضنة المقاولات الخضراء AGI ملحة 03) .أوت .(2021 ,برنامج خطوة) .ماريا لعجال، المحاور(علوان ,م . ,2022)أوت .(08 مخيم التميز ... طبعة رابعة مميزة في خدمة الشباب والمقاولاتية الشبابية Consulté le 23 ,أوت

https://almostathmir.dz/: الإلكترونية جريدة المستثمر موقع2022, sur
https://almostathmir.dz//مخيم-التميز-طبعة-رابعة-مميزة-في-خدمة-ا/

وعلي عرقوب، و بختة بطاهر .(2015) . واقع المقاولاتية في الجزائر بين غياب الفكر المقاولاتي وضعف آليات المرافقة .الملتقى العلمي الاقتصادي ادولي الرابع حول : التأهيل الصناعي وتحديات إنماء الاقتصاديات العربية –حالة الجزائر .جامعة بومرداس.

وكالة الأنباء الجزائرية 04) .جوان .(2021 ,اليوم العالمي للبيئة :وزارة البيئة تنظم عدة نشاطات توعوية وإعلامية عبر الوطن .تاريخ الاسترداد2022 ,08 20 ، من https://www.aps.dz/ وكالة الأنباء الجزائرية :
ttps://www.aps.dz/ar/sante-science-technologie/107817-2021-06-04-15-50-57

وكالة الأنباء الجزائرية 11) .أكتوبر .(2021 ,مشاركة أزيد من 40 مؤسسة وطنية و أجنبية في الطبعة ال 5للصالون الدولي لتثمين و استرجاع النفايات .تاريخ الاسترداد 15 أوت2022 ,، من موقع وكالة الأنباء الجزائرية :https://www.aps.dz/ar
https://www.aps.dz/ar/economie/113797-40-5